

البرنامج الثقافي لعرض الكتاب الدولي

13 الأربعاء باقائمة ندوة بعنوان (مفهوم الشمول المالي) يحاضر فيها ضحى عبد الكريم ومظهر محمد صالح وعلي طارق وذلك في الساعة 12 ظهرا، كما يقيم في الساعة الرابعة عصرا ندوة بعنوان (السرد السنوي العراقي في المنفى) لفاطمة بدر وهدي حسين، وفي الساعة السادسة مساء ندوة يشارك فيها علي سعيد وايهاب الملاخ وعلي حسين عن (الصحافة الثقافية). وضمن البرنامج الثقافي للجناح السعودي تقام في الساعة الرابعة والنصف مساء امسية شعرية لهدى الدفق وجاسم الصحيح.



حوار تحتضن معرض المغترب ايام الموسوي

لوحات ملونة تنقل أحلام فجر بغداد



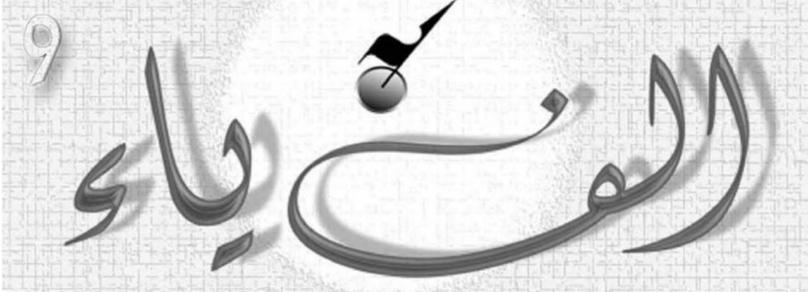
فائز جواد

بغداد

حرصت قاعة حوار للفنون على تفعيل الحركة التشكيلية في العراق من خلال احتضانها عدد من المعارض الشخصية والجماعية للفنانين الرواد والشباب وتوفير لهم كافة المستلزمات وتوجه الدعوة للتشكيليين العراقيين مركزه على طلبة قسم التشكيل في اكاديمية الفنون الجميلة الملائمة لقاعة حوار في منطقة وديرة بغداد بهدف اطلاع الطلبة على خبرات الرواد والمبدعين الذين يقيمون معارضهم بشكل دوري على قاعة حوار التي تعد من اهم قاعات العاصمة التي تنشر وتهتم بالجمال

المعرض ضم مجموعة من اللوحات زينت جدران القاعة نقل الموسوي مشاهدته الجميلة عن بغداد والتي قال عنها (وتبقى بغداد احلامها جميلة عند الفجر). و اضاف الموسوي (اقدم في معرضي الشخصي الذي يحمل الرقم 23 تجربة تشكيلية عزيزة الى قلبي حيث رسمت هذا المعرض خصيصا لبغداد حيث ولدت بيتي جدي في كراة مريم وعلي ضفاف نهر دجلة ومشاهداتي لاضواء المراكب التي تسير بهوء وانعكاسات الاضواء على سطح الماء المتراكم اضافة الى منظر البيوت من الضفة الاخرى ،

هذه المعرض هو ذكريات الطفولة في بغداد فهي جميلة بناسها وعاداتها واحياءها ومناظرها التي لا يمكن ان تنسى ، واستقيت اسم المعرض من عنوان شعر لوالدي الراحل الشاعر عبد الصاحب الموسوي احلام الفجر ، وتبقى بغداد احلام جميلة عند الفجر) المعرض افتتحه وكيل وزارة الثقافة جابر الجابري ورئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ومؤسس قاعة حوار الفنان قاسم سبتي وعدد من



جانب من معرض الفنان ايام السامرائي

للفنان الموسوي ولقاعة حوار التي قدمت لنا تجربة رائعة ابداع في نقلها الفنان المغترب ايام الموسوي.

امل بغداد في لوحات اضعفت على معرضه المهجبة والامل في ان بغداد ورغم كل الذي جرى لها تبقى توشح بالامل والابداع والسلام وديورتنا تبارك تجربته الابداعية ويجسد فيها الوان

المعارض للفنانين العراقيين المغتربين واليوم اطلنا على تجربة رائعة للفنان التشكيلي ايام الموسوي وهو ينقل تجربته الابداعية ويجسد فيها الوان

فريال الصايغ: المقطوعة الأدبية واللوحة تتناوبان على تلبية ميولي

ممارسة الفن التشكيلي التقليدي مذاق كالترياق



خالد ديريك

سويسرا

عاشت طفولة مرحة، هادئة، وترعرعت في أسرة معظلم أفرادها من الأبنات، من أب وأم يتقنون التربية الواعية من أبن وأم يتقنون التفرغ الواعية الصحيحة فنشأت على الالتزام والشعور بالآخر. انتقلت إلى مرحلة البلوغ وهي تتمتع بالثقة والإرادة القوية وفي نفس وقت مفعمة بعفوية التعبير والصدق في التعامل، ومن ثم اكملت برفقة زوج منفتح دائم، ونقول في هذا السياق: ربما أجمل ما أنا عليه الآن أنني ام لثلاثة اولاد لهم كل الاهتمام والحنان، روحها المؤمنة، هادئة في نفس الأني، ولكن الحنين يكبل مشاعرها ويعيق انطلاق صرخاتها. رسامة بالفرطرة، كانت ترسم في المراحل الدراسية الأولى بالاقلام التلوين والطباشير على الأوراق والدفاتر، ومحيطها البيئي الخضراء كان كالرائد الذي يمد نهر موهبتها فاقتت ريشتها بالوان زاهية ولوحاتها اليوم تؤد على ذلك.

تحرص على إضافة وتوزيع العناصر في جسد اللوحة لتتمتعها الروح وتحاكي وجدان المتلقي عند مروره اسماءها، وإن اضطرت وتزاحمت المواضيع وتتباكت الخطوط والالوان في اللوحة، تضيق العنوان ليرتد السائل إلى المكان الصحيح حيث العبق بخاطير من منحنيات ونقاط مزركشة التي تقع خلفها الجمال والإبداع، وترى اصالة الفن التشكيلي تكمن في التقليد المتبحر، وممارسته تعني الأبدية، وتربط الحرف مع اللون بطريقته الخاصة لأن للوحة تصريح عبور أسرع وأختر أصناً وتآخيراً، ومهما يكن فالريشة والقلم هما بمثابة فلذتنا الكبد عندها. فريال الصايغ لوحات اليوم تؤد على ذلك. الليتانيات، شاركت في الكثير من سميوزيومات والمعارض الجماعية المحلية والوطنية والدولية، تميزت أعمالها من خلال الرسم الزيتي الكاريزميك، ولها خبرة في فن الحفر على الخشب وتشكيل الباطون، وتدرس حالياً مادة الرسم والأشغال اليدوية للطلاب، وهي عضو في العديد من الجمعيات الأدبية والفنية والاجتماعية. وقد أصدرت مجموعة شعرية لها تحت عنوان قميصه الأبيض، إضافة إلى كتابة قصص الأطفال.

نص الحوار ...

أشارت الأستاذة فريال الصايغ في بداية حوارنا معها بانها رسامة بالفرطرة، ولم تمر بمرحلة التكوين المتعارف عليه: أنا رسامة بالفرطرة لذا لم يكن هناك تهديد او تخطيط كي

تجسد معاناة المشاهد ويشعر انها وتمثل واقعها. تضع أحياناً أسماء لوحاتها لتجنب المتلقي من الدخول إلى المتألمة: نظراً لتزامم المواضيع في لوحاتي أحياناً ولأهمية الفكرة التي أريد توصيلها بامتانة فأطلق عليها أسماء كي لا يتوه المتلقي كمن يحاول اختصار الطريق ربما بعبارة التي قد تكون دليله السياحي في أرفقة خطوطي وعجقة الوان، أو كناية أرشدني إلى العنوان وأترك له سر استكشاف المكان وعبقه، أو كمن يوصلك بجيحه إلى شواطئ الجزيرة ويطلب منك إبداع مكان الكنز. تحولات في استخدام الالوان حسب مراحل العمرية، فمما استخدمت وماذا تستخدم الآن: كما كل فنان موهوب منذ الصغر يبدأ بخطوطه الأولى بما يتاح له، بدأت واللون يتداخل مع الآخر بكل طبيعة وسلاسة، اختلقت بعد ذلك على العمل بالاكريليك الذي أصبح له مؤخرًا الحصص الكبيرة في عمالي كونه سريع النتيجية ونفس يسرعة وله وقع تأثير التلوين الزيتي أساس الفنون، ولا تختلف البداية تكون دائماً من حيث تقف، وكل محطة هي بداية جديدة. لا شك هناك أوقات لا تنسى ولها وقعها وعزيزتها على النفس ورفعت من معنوياتي وأشعرتني أنني على الطريق الصحيح ولكن لا أريد أن أخف من أهمية أي لحظة أخرى قمت فيها بمجهود فني وقدمت عمل أعطينته كل الحب فالخطوة وأن تعثرت بلحقها خطوات على التوابع وحصدت الرضى، لكنني ما زلت أشعر بانني احبو وانتظر الانطلاقة الجديدة. أما أهم النقاط التي ينبغي توافرها في اللوحة لتلفت التشكيلية الصايغ عناية المشاهد فهي: الموضوع، العمق، المنظور، الضوء، اللون، الخطوط توزيع العناصر، ... كلها نقاط قوة تخدم العمل وترفعه إلى مصاف الرقي والإبداع، ولكن في لحظة أخرى ليجب أن تكون أنت طالما هي تنتمي لعصمتك وتحمل هويتك ولها بصمتك. تضيف: فالتشكيل هو حب وبعث المشاعر في الالوان ونقل لسان الحال على القماش، وهي بمثابة جسور العبور بين العمل الفني ووجدان المتلقي، وتلج روحه وسرقة اللقطات المميزة والنادرة. فعين الفنان الجميلة

لا تختلف بين مصور أو رسام فكلاهما متدق ولكن طبعاً نقل المشهد بحذافيره لا يعطيه طابع خاص أو صفة خاصة أو حتى ظهور الفن الرقمي ترى في ممارسة الفن التشكيلي التقليدي مذاق كالترياق لمن يصبو إلى الخلود: عزت التكنولوجيا كل ما حولنا برمتها بما فيه فن الرسم فظهر الفن الرقمي بطبيعة الحال الذي يعتبر الآن أحدث أنواع الفنون لسهولة التطبيق، والمهارة والعمل الأكثر دقة فتمتد التفاصيل المؤشرات واختزال الوقت.... ولكن، اصالة الفن التشكيلي تكمن في التقليد العائلي، ولفن الرسم طوقس عند من يرزوله، وممارسته لها نكهة خاصة وشعور مختلف، ومذاق الترياق لمن يصبو للأبدية. إنه رفع يدك إلى خشبه الخلاص والخلود لهاارتها وحرفيتها والتي هي على الدوام في خدمة مختلف الخامة، الصافية الروافد. تتابع في هذا المنحى، وتشبه الفن التقليدي بالأسرة الواحدة، وتضرب مثالاً: الفنان وادواته أسرة واحدة متماسكة الأفراد، كل له مكانته الخاصة وبوره الفعال: توبة فنية، ريشة، لون وقماش. يقول العمل الفني وإن كان مخاضه عسير لكن المولد، ذكر ولا أريد أن أفهم خطأ هنا فانا مع المساواة بين الجنسين ولكنه تعبير مجازي قديم يؤخذ به عندما

يكون الإنجاز على قدر (التعب). تشرح مراحل صنع المنحوتات الخشبية: بالطبع حفر النقوش والرسومات على الخشب يتطلب مهارة وصبر ودفقة عالية وحذر بالإضافة إلى خيال ودق رقيق والاهتمام بالتفاصيل. تبدأ برسم الموضوع المطلوب وتخطيطه على القطعة الخشبية ونحدد الأطراف الخارجية ومن ثم نبدأ بالحفر رويداً رويداً وبكل ثانٍ وبعدها ندخل على العمل الأكثر دقة فتمتد التفاصيل بالظهور وعند الوصول إلى الغاية المرجوة نحصل على مجسم خشبي كامل متكامل. تظن الصايغ بان فن الحفر على الخشب هو الأكثر نبضاً واناقة: ربما هذا العمل الحرفي النحوي هو الأكثر نبضاً واناقة من كافة الفنون. نحين بان فن تشكيل الباطون هو محاولة لتخفيف الكارثة الإسمتية على حساب البيئة، وذلك من خلال: أظن بعد سيطرة الأسمت على مساحاتنا الخضراء بشكل فظيع هذا أفضل ما يمكن فعله نحن كفنانين للتخفيف من وطأة هذه الكارثة البيئية بتجميع جدران الباطون الرمادية الباردة وتحويلها إلى لوحات فنية تسبح النظر. أما مراحل تشكيل الباطون تكون على الشكل التالي: تشكيل الباطون هو نوع من أنواع

النحت الإسمتية يعتمد على صب المادة اللزجة في إطار معين له قاعدة حديدية أو أي مادة أخرى وانتظارها حتى تجف ومن ثم الحفر عليها، وهذا يتطلب مجهود وسواعد قوية، والعمل بعدها على التفصيص باستخدام أدوات معدنية حادة مستننة تتناسب مع طبيعة الإسمت الصلبة. وعن الجص تقول: أما الجص أو ما يعرف بالجفصين، هو عبارة عن مادة بيضاء اللون ويستخدم في أعمال الديكور وله قوالب خاصة ذات اشكال محددة. وأخيراً في هذا السياق يأتي الجصيل حيث ملاعب الطفولة الخالية من أي عتاء أو مسؤوليات، المزهرة بالفرح والبراءة، فمما من يتربك طفولته تشبخ وراء ظهره المنقلق بهجوم الحياة ومشاعلها ويطنمر أصداءها، ومما من يبقى ممسكاً بهذه الميزة التي تمدنا بالطاقة العفوية والإيجابية. وتضيف: أنا شخصياً، لم أشعر يوماً رغم تقدم السنين أن الطفل المزروع في وجداني يكبر، فهو منزل عن عبث الإنسان الشائخ وكثره بل بقي محافظ على زهوه وفطرتة. أخبره مساء القصص كي يغفو منعماً بدفء المشاعر لذلك تمت هذه المهمة عندي مع الوقت في حين بقي الطفل في صغير يمدني بالحكايات التي قد لا تنضب. التشكيلية الصايغ لا تلتفت إلى أحاديث لا طائل منها فالمنافسة عندها حافز والحسد فعل مكروه: لا شك أنني أشك في الطبيعة، رغم أن عزائزي بها توقعني في مطبات أحول تجنبها وقد أنجح مع مرور الوقت. المنافسة الشريفة ضرورية فهي حافز. أما الحسد فهو فعل مكروه يعيق. ولا شك هناك من يحكم دائماً بالسوء أو ينتقد أو عنده مأخذ عكس، وهذه ما يدعوني للاستغراب وربما العكس قد يكون أكثر صحةً وشيوعاً. كالقول إن الشاعر قد يكون ولا أجزم مشروع تشكيلي كونه أو مطلق أي إنسان يستطيع تعلم قواعد الرسم وبإمكانته أن يقدم عمل فني خاضع للمواصفات والشروط المطلوبة. ولكن الرسم قد يجد صعوبة التعبير بالحرف والعبارة وربما الفاظه الأدبية والإنشائية غير مطوعة وقد لا تخدمه ببناء هيكلي للقصيدة وحيد الجمل وأشعاري لوحات وخيالات من أحلام هربت من هزيع الليل فحاصرها قلبي المترقب وسجنها في ديوان صباحي بعنوان قميصه الأبيض. قلومي وريشتي طوع أفكار، بخدماتي مشاعري، إنهما وسيلتان للنفس الغاية، وجهان لعملة ثقافية فكرية واحدة. فالمقطوعة الأدبية واللوحة التشكيلية تتناوبان على تلبية ميولي الفنية، فمتى يتبع القلم يسلم الدقة للريشة



فريال الصايغ مع إحدى لوحاتها